(367) يوفقه، لحرمانه نفسه التوفيق بسوء اختياره، فلن تجد له سبيلا يعني طريقا إلى الحق يفضيه اليه. قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا ﷲ عليكم سلطانا مبينا) (144) آية. هذا خطاب للمؤمنين نهاهم اﷲ ان يتخذوا الكافرين اولياء وانصارا من دون المؤمنين، فيكونون مثلهم في ركوب مانهاهم اﷲ عنه من موالاة اعدائه " اتريدون ان تجعلوا اﷲ عليكم سلطانا مبينا " يعني حجة ظاهرة. قال عكرمة، كل ما في القرآن من ذكر سلطان، فمعناه حجة. وبه قال مجاهد والزجاج. وهو يذكر ويؤنث وقيل للامير سلطان، لان معناه ذو الحجة ومعنى الاية النهي عن اتخاذ الكفار أولياء من دون المؤمنين. فمن فعل ذلك، فقد جعل اﷲ على نفسه الحجة، وتعرض لغضبه وعقابه وفي الآية دلالة على أنه لايجوز أن يبتدئ، اﷲ الخلق بالعذاب، ولايعاقب الاطفال بذنوب الآباء، لانه لوكان ذلك شائعا، لما قال للمؤمنين: " تجعلون ﷲ عليكم سلطانا مبينا " يعني باتخاذكم الكفار أولياء من دون المؤمنين، لان ذلك دلالة على انه لم يكن له ذلك، وانه لاكان له حجة على الخلق لولا معاصيهم ومخالفتهم له تعالى. قوله تعالى: (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا (145) الاالذين تابوا واصلحوا واعتصموا باﷲ واخلصوا دينهم ﷲ فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي اﷲ المؤمنين اجرا عظيما) (146) آيتان بلاخلاف.